

مؤتمر بروكسل السابع

الاجتماع الوزاري

15 حزيران/يونيو 2023

ملاحظات نائبة الأمين العام للأمم المتحدة كاثرين مارشي أويل،

رئيسة الآلية الدولية المحايدة والمستقلة – سوريا (IIIM)

السيد الرئيس،

أصحاب السعادة، السيدات والسادة،

مثلما أكد العديد منكم، تعد المساءلة عنصراً لا غنى عنه في رسم الطريق نحو سلام دائم ومستدام.

ومنذ أن التقينا آخر مرة، قبل عام بالتحديد، ساهمت الآلية في تحقيق نتائج هامة وملموسة في سياق دورها كميسر للعدالة.

ويجرى مقاضاة الجرائم الدولية الأساسية المرتكبة في سوريا من قبل عدد متزايد من السلطات القضائية المختصة. لقد عملنا بالفعل مع 15 منهن، ودعمنا 142 تحقيقاً ضمن التحقيقات المنفصلة التي نقوم بها.

وهذا العام وحده، شهدنا عدة إدانات في قضايا مدعومة من جانب الآلية في السويد وألمانيا.

وفي فرنسا، دعمنا تحقيقات نتج عنها مؤخراً إصدار لوائح اتهام بالتواطؤ في جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب لثلاثة من كبار المسؤولين الأمنيين.

نحن مستعدون أيضاً لتقديم معلومات وتحليلات ذات صلة بالطلب المشترك المقدم مؤخراً من قبل كندا وهولندا ضد سوريا في محكمة العدل الدولية بموجب اتفاقية مناهضة التعذيب.

تلك القضايا والفعاليات بمثابة رسالة مهمة لجميع السوريين:

هناك فرص لتحقيق العدالة وسبل إيصال أصوات كل السوريين، بما في ذلك أصوات النساء والأطفال والأكثر تهميشاً.

وهناك سبل لتكريم أولئك الذين لم يعودوا قادرين على التحدث وإيصال أصواتهم – أولئك الذين لقوا حتفهم، والمفقودين الذين لا حصر لهم، وهم لا يزالوا في قلوب وعقول جميع السوريين الذين نلتقي بهم.

يجب أن تستمر جهودنا الجماعية من أجل مستقبل سوريا والمنطقة.

وبينما يسعدني للغاية أن أؤكد لكم أن عملنا قد تطور بشكل كبير، مع اغتنامنا فرص متعددة لتحقيق العدالة، في الوقت نفسه لا بد لي من أن أشدد على أن هذا الحجم من النجاح لم يكن ممكناً إلا بفضل المساهمات الطوعية التي قدمتها 40 دولة عضوة في الماضي.

إذا أردنا الحفاظ على وتيرة وحجم وجودة دعمنا للولايات القضائية، ومشاركتنا ثنائية الاتجاه مع العديد من شركائنا في المجتمع المدني والضحايا/الناجيات/الناجين، فإن المساهمات الطوعية الإضافية ضرورية للغاية.

وهنا نؤكد الحاجة إلى الحصول على التزامات تمويلية يمكن التنبؤ بها ومتعددة السنوات للاحتفاظ بالقوى العاملة عالية التخصص والخبرة والشراكات التي بنيناها.

أدعو جميع الدول الأعضاء إلى مواصلة دعمها الحيوي لعملنا.

لقد بدأت مهمتنا للتو، ونتطلع معاً إلى اغتنام المزيد من الفرص لتحقيق العدالة الشاملة والجامعة.

نحن مدينون بذلك للضحايا/الناجيات/الناجين من الجرائم المرتكبة في سوريا، ونحن مدينون به لجميع السوريين في البلاد والمنطقة وخارجها.

شكراً لكم.